

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

+ النص الإنجيلي: (متى 3: 1-17)

فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ فَاصْنَعُوا أَعْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُعَيِّمَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَادًا لإِبْرَاهِيمَ. وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِدَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. الَّذِي رَفُئْتُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنْقِصِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ قَمَحَهُ إِلَى الْمَحْرَنِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ». حِينئذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيُعْتَمِدَ مِنْهُ. وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحْ الْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكْمَلَ كُلُّ بَرٍّ». حِينئذٍ سَمَحَ لَهُ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيَا عَلَيْهِ، وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ».

✦ التأمّل الإنجيلي:

يحتفل المسيحيون في السادس من كانون الثاني من كل عام بعيد العماد وهو الاسم الشعبي المتداول بين المؤمنين لذكرى اعتماد السيد المسيح في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان، وهو الحدث الذي ظهر فيه المسيح للعالم علناً. ومن الأسماء التي تطلق على هذا الحدث التاريخي عيد الغطاس لأن عملية التعميد تتم من خلال تغطيس الطفل بالماء، وبالسريانية عيد الدّنج أي الظهور الإلهي وهو الاسم الذي يعبر عن المعنى اللاهوتي الحقيقي لعيد الغطاس، فهو إذن عيد اعتماد الرب يسوع في نهر الأردن من يوحنا المعمدان، وظهور الثالوث القدوس، وبدء ظهور الرب يسوع للعالم حيث شهد له يوحنا المعمدان أمام الجميع: "هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم". وبانفتاح السماء فوقه: ظهر عهد جديد بين السماء والأرض، ودخل الله في شركة جديدة مع البشر، في شخص ابنه يسوع المسيح المعتمد. وبنزول الروح عليه يمسه بطابع الملكية والنبوة والخبيرة، ويستقرّ عليه بشكل حمامة ترمز إلى الجماعة المؤمنة، أي الكنيسة التي أسسها المسيح بالروح القدس. وبصوت الأب عنه يقول: "أنت ابني الحبيب، بك ارتضيت" فالدنج إذن هو عيد ظهور الرب يسوع أنه المسيح ابن الله، وظهور الثالوث الأقدس الأب والابن والروح القدس، في آن معاً. يروي لنا العهد الجديد أن يوحنا المعمدان كان يمهّد الطريق للسيد المسيح ويدعو الناس إلى التوبة واقتراب ملكوت الله، ودعا تلاميذه إلى إتباع يسوع المسيح حمل الله الحامل خطايا العالم. وتصف لنا الرواية الكتابية أن أقدام السيد المسيح وطئت نهر الأردن وقدّست مياهه وانفتحت السماء ونزل الروح القدس على هيئة حمامة وأتى صوت من السماء: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. ومن هذه الحادثة يعتقد المسيحيون أن

السماء في ليلة عيد الدنح تكون مفتوحة والله يستجيب الطلبات والدعوات في هذه الليلة المباركة. فالمعمودية هي الرحم الروحي الذي يلد الإنسان من جديد والباب لدخول ملكوت الله، وهي سر الإيمان: أي العلاقة الحسية التي بها يعبر المسيحي بكامل حريته ووعيه، عن إيمانه بالمسيح وبتعليمه، والتجاوب مع كل ما يترتب عليه من التزامات وتضحيات (وينطبق هذا على البالغين فيما يبقى بالنسبة للأطفال منوطاً بمدى شعور الأهل بمسؤولياتهم المسيحية). ويرمز نزول المعمد إلى الماء (الغطس) وكأنه يغرق أو يموت عن الخطيئة لينهض إلى الحياة الجديدة مع الله. والمعمودية ليست سوى بداية طريق تقود المعمد من خلال مفردات الحياة إلى ملء قامة المسيح. وهذه الطريق يسلكها مع أهله والإشبين ومع الجماعة الكنسية التي يصبح عضواً فيها: فيأخذ من الجماعة لقدر ما يعطي لها. وهكذا تقوم شركة بين المعمد والمسيح، وبينه وبين الجماعة المسيحية (الكنيسة) التي اندمج فيها. وتتعمق هذه الشركة بقدر ما يعي المعمد التزاماته ويستثمر مواهبه لمنفعة الجماعة. أما سر التثبيت، ففي التقليد الشرقي يسمى (مسحة الميرون) ويمنح في طقس واحد بعد العماد مباشرة، وفيه كما في سائر الأسرار، يلتقينا الله فنعطى الروح القدس لمواصلة عمل يسوع في بناء ملكوت الله. إننا في التثبيت ندرك تماماً أننا شهود للإنجيل ورسول له.

**أنتم الذين اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح.
ونحن الذين اعتمدنا فيك أيها المسيح احفظنا في
ثوب ضيائك المجيد آمين.**

✠ اليوم الأحد في 6 كانون الثاني 2019 اقتبل سر العماد المقدس الطفل ميكائيل ابن ستيفاني وجورج أدي، نهني أهله وليحلّ نور الرب يسوع المسيح في حياته.

✠ الأحد القادم في 13 كانون الثاني 2019 يقام قداس وجزاز لراحة المرحوم صموئيل صومي، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته أنطوانيت مالكي ولأولاده الربان زيتون، جرجس، كبرئيل، وحننا، ولشقيقته ليلى زوجة المرحوم هنري نعوم ولأولادها وأخوتها جميعاً ولسائر أفراد العائلة والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

✠ اليوم الأحد 6 كانون الثاني 2019 نحتفل بذكرى عيد الدنح الإلهي وفي يوم الإثنين 7 بالشهر نحتفل بذكرى قطع رأس مار يوحنا المعمدان، ويوم الثلاثاء في 8 بالشهر نحتفل أيضاً بذكرى استشهاد مار اسطيانوس رئيس الشمامسة بكر الشهداء. أعاد الله هذه المناسبات الروحية المقدسة عليكم وعلى العالم أجمع بالخير والمحبة والسعادة والسلام.

✠ **صدى السريان:** يسر أخوية صدى السريان للشباب ان تعلمكم بافتتاح النادي السرياني لموسم الشتاء ٢٠١٩ وذلك في ثاني يوم جمعة من كل شهر، الساعة السابعة مساء. نتمنى من الجميع المشاركة والحضور.

✠ **تقويم الكنيسة لعام 2019:** اليوم تستطيعون الحصول على تقويم الكنيسة الذي تصدره النيابة البطريركية السريانية الأرثوذكسية في كندا.

✠ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com